صدر من شأنه أن يلحق ضررا بأشخاص مدنيين أبرياء وغرباء عن النزاع » .

وفي الاردن كان رد الفعل الاول قيام شركة الطيران الاردنية بايقاف رحلاتها الى لبنان ، ثم أعلن الملك حسين انه يدين الهجوم على مطار اللد لانه « جريمة حاكتها نفوس مريضة » .

المواقف الدولية : كان الطابع الغالب على المواقف الدولية الاهتمام باجراءات الامن في المطارات خوفا من عمليات خطف جديدة . ولكن بعض العواصم تعدت ذلك الى تحديد موقف سياسي من العملية . ففي لندن وصفت الحكومة البريطانية الهجوم بأنه « مذبحة عمياء » . وفي باريس رفضت الحكومة الفرنسية تحميل اسرائيل لها بعض المسؤولية،وقالت أنها تتخذ كل الاجراءات الضرورية في مطار أورلي منذ أيلول الماضي . اما مواقف اليابان وواشنطن فقد تميزت بانحيازها لاسرائيل وبصورة تتعدى حتى المنطق الديبلوماسي . ففي طوكيو لم تكتف الحكومة اليابانية باعتبار نفسها مسؤولة معنويا عن الحادث، ولم تكتف باعلان استعدادها للتعويض على عائلات المصابين ، بل تعدت كل ذلك لتعلن عن انشاء مزيد من العلاقات الاقتصادية بينها وبين اسرائيل . اما في واشنطن فقد اندفعت الولايات المتحدة ومنذ اليوم الاول لادانة العملية بقوة فندد السيد جورج ايروين وزير الخارجية بالوكالة بالعملية وقال أنه أصبح من الضروري اتخاذ اجراءات اكثر فعالية لمواجهة مثل هذه الحوادث. وبالاضافة الى ذلك تبنت الولايات المتحدة موقف اسرائيل الداعي الى قيام لبنان بضرب الوجود الفدائي فوق أراضيه وذلك حين قالت مصادر مطلعة في واشنطن ان الولايات المتحدة تحث لبنان على كبح نشاط المنظمات الفدائية وتسعى في الوقت ذاته الى منع اسرائيل من شن هجوم على لبنان . وسار فالدهايم الامين العام للامم المتحدة على نفس المنوال حين وضع اسرائيل ، ووضع لبنان الذي يتلقى يوميا تهديدات اسرائيل ، على نفس المستوى من المسؤولية داعيا الطرفين الى « ضبط النفس ».

تقييم العملية : وبصدد تقييم عملية اللد ابرزت الصحافة العربية في تعليقاتها الاتجاهات التالية :

١ — ان العملية بالاضافة الى الجرأة التي تميزت بها ، والى أنها تمت داخل الاراضي المحتلة ، فقد أكسبها التوقيت الذي تمت فيه أهمية خاصة ، فقد انجزت العملية في ذكرى هزيمة حزيران الخامسة ، وفي الوقت الذي كانت فيه اسرائيل تستعد للاحتفال بذكرى نصرها ، لتكون بمثابة تذكير بصوت الشعب الفلسطيني الذي تروج الدعاية الاسرائيلية انه استكان لمنطق الاحتلال .

٢ — قضت هذه العملية تماما على الاثار التي نتجت عن عملية اللد الاولى التي نفذتها منظمة أيلول الاسود . ففي العملية الاولى استغلت اسرائيل العامل الانساني الذي التزم به الفدائيون بامتناعهم عن نسف الطائرة بركابها لتنفذ بهم مجزرة مدروسة دفعتها الى التباهي والقول على لسان دايان « ان نجاح هذه العملية كان سيعني اعطاء العمل الفدائي تحركا كبيرا للانطلاق » . وقد جاءت العملية الثانية لتضع هذا التباهي في موضعه الحقيقي .

٣ — اعتبرت العملية مظهرا لانفتاح الثورة الفلسطينية على تعاون وثيق مع قوى الثورة العالمية . تضاف الى مظاهر سابقة تمثلت في انفتاح الثورة الفلسطينية على القوى المناضلة في ايران وتركيا . ولذلك لوحظ ان اسرائيل ركزت في دعايتها على تشويه اليسار العالمي ، وخصوصا ذلك الجزء من اليسار المرتبط بالكفاح المسلح .

٤ — احدثت العملية هزة معنوية كبيرة داخل اسرائيل استطاعت ان تخترق جدار الطمأنينة الذي سعت السلطات الى زرعه في اوساط السكان طوال السنوات السابقة ، من خلال التهوين من شأن العمل الفدائي والنتائج التي يمكن ان يحققها . ولذلك ليس من قبيل الصدفة ان الاعلام الاسرائيلي تعمد توسيع نطاق المسؤولية في حادث اللد ، محملا اكثر من دولة مسؤولية التهاون في تنفيذ اجراءات الامن في مطاراتها ، حتى يخفف من وطأة الصدمة داخل اسرائيل .

الوحدة الوطنية

تابعت الفصائل الفدائية اجتماعاتها ومناقشاتها سعيا وراء استكمال الوحدة الوطنية حسب قرارات وتوصيات المجلس الوطني والمؤتمر الشعبي الاخير. وكانت اللجنة التنفيذية قد أقرت في اجتماع سابق لها انجاز الوحدة الاعلامية يوم الخامس من حزيران . وتنفيذا لذلك وجهت حركة فتح يوم ٣٠ أيار رسالة الى السيد كمال ناصر رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير أعلنت فيها وقف نشاطها الاعلامي المستقل ووضعه تحت تصرف دائرة الاعلام ، وكان ذلك يعني ايقاف جريدة فتح